

الإسلام والدراسات الإسلامية

حضره الكاتب الفاضل الدكتور محمد البهـي

أستاذ الفلسفة في كلية اللغة العربية بالأزهر

1 - الإسلام :

نظرة الإسلام إلى الحياة، هي نظرة مادية روحية:

الإسلام: هو رسالة من رسالات الله إلى خلقه من بني الإنسان، جاء بها رسوله المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم، وهي إذ كانت رسالة من رسالات الله فلا تختلف في جوهرها عن رسالات الله التي قام بالدعوة إليها الرسل السابعون عليهم صلوات الله. فهي تدعوا جميعاً إلى عبادة الله، وإلى التمسك بالوصايا الخلقية التي تحدد الطريق السليم للانسان في هذه الحياة.

وعبادة الله معناها الاعتراف بقوة في هذا الوجود فوق قوة البشر جميعاً، وأن هذه القوة هي الداعية للخير في هذه الحياة، وأن الخير الذي تدعوا إليه ليس هو متع الحياة وأطابيبها المادية، بل المعاني الفاضلية والقيم الخالدة: كالمحبة، والأخوة، والاحسان، والتعاون، والمشاركة في الوجود والاحسیس الانسانیة.

فرسالة الله إذن تقوم على اعتبار أن هناك أساساً معنوياً لهذا الوجود لا يقل عن أساس المادي المشاهد فيه. والحياة في نظر الدين لها صفتان: صفحة محسوسة وهي تلك المتع الظاهرة التي تتصل بمطالب الجسم، وصفحة أخرى معنوية